الاتحاد العثماني ١٣٢٦

قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة : اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية
تدفع سلفاً

ثمن النسخة — متاليك واحد

تفاوض الادارة باجرة الاعلانات

المكاتبات

باسم صاحب الاتحاد : احمد حسن طباره

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

العدد ٣٩٩ — الخميس ٢١ صفر سنة ١٣٢٨ — و ١٨ شباط ش سنة ٣٢٥ — و ٣ آذار غ سنة ٩١٠ — السنة الثانية

لا حكم الا لله

ان هذه الجملة الشريفة التي اتخذناها عنواناً لمقالتنا هذه حكمة من الحكم التي وردت على لسان الناطقين بالضاد

من اللازم لكل هيئة اجتماعية ان تكون ذات قانون ونظام يكفلان لها سعادة حياتها الاجتماعية بحسم كل نزاع يطرأ حسب البشرية بين افراد الامة ودفع كل صائل مهاجم يهاجمها من امة أخرى . ومن الواجب على افراد الامة ايضاً ان يعملوا بموجب ذلك القانون حفظاً لراحتهم في ذلك المجتمع

ومن الضروري ان تكون في الامة قوة مدبرة ومراقبة تجري في تدبيرها امور تلك الامة على احكام ذلك القانون

وعليه فالحكومة هي عبارة عن جماعة اوجدتها تلك الضرورة فانالتها الامة عن طوع ورضى منها ما تحتاج اليه من القوة فاخذت تلك الجماعة — وبعبارة اخرى تلك الحكومة — تستعمل باسم الامة تلك القوة التي منحتها اياها فهي بها مطالبة الامر بالفذة الحكم

ان الحكومات التي تقوم في الارض بسبب هذه الضرورة المتولدة من الطبيعة البشرية — سواء كان قيامها عن قصد وروية ام كان عن صدفة واتفاق — تكون على اشكال مختلفة كالمطلقة والمقيدة (مشروطة) والملوكية والجمهورية

وبالنظر لما ذكرنا من الاسباب التي تتولد بها الحكومات يتحقق القارىء ان كل حكومة في اي شكل كانت من الاشكال الاربعة لا قوة لها الا من الامة التي هي حاكمة فيها وحينئذ لا يرتاب في ان الحاكمية في الحقيقة ليست لها بل للامة . ولا حاجة بنا الى ايراد دليل على ذلك اكثر مما قلنا

ولكن لا بأس بان نجعل تلك الاشكال الاربعة للحكومة موضوع بحثنا هنا فنبين اي شكل منها ارجح من غيره واحق بالاعتبار من سواه

فنحن اذا امعنا النظر وتدبرنا الامر لا نرى بدّاً من ان نقول ما دامت الامة هي مصدر القوة ومرجع الحاكمية فاي شكل من الاشكال الاربعة كان موافقاً لرضى العموم وفي اي شكل كانت حاكمية الامة اظهر كان ذلك الشكل هو الراجح على غيره من بقية الاشكال

ولكن يمكن ان يكون للفرد او الجماعة في الحكومة المطلقة — مهما كانت الامة هي منبع الحاكمية في جميع الاشكال كما ذكرنا آنفاً — مطامع خصوصية تخالف المصلحة العمومية وتجعل حاكمية الامة مهددة بخطر سوء التصرف بها كما هو ظاهر بالبداهة من مطلقية الحكم . فدفعاً لهذا الاحتمال ووقاية الحكومة من سوء تصرفها وحفظاً لحرية الافراد التي تتجلى فيها حاكمية الامة بوجه اظهر واوضح عدت الحكومة المقيدة (مشروطة) في العصر الحاضر اسلم وانفع من بقية الحكومات الاخر ولم تقبل الامم المتمدنة كافة الا هذا الشكل من بقية الاشكال

الحكومة المقيدة :

الحكومة المقيدة هي عبارة عن حكومة قائمة تحت سلطة مجلس عمومي مؤلف من الاشراف والاعيان يراقب اعمالها ويديرها السبيل متطلباً بذلك تنظيم امورها وحفظ مصالح الامة ومنافعها . اما هذا المجلس العمومي الرقيب العتيد عليها فينقسم الى قسمين مشتركين في الحكم مستقلين في العمل يسمى احدهما الاعيان والآخر المبعوثان .

ان مجلس المبعوثان هو ذلك المجلس المؤلف من رجال انتخبتهم افراد الامة باختيارهم واقاموهم نواباً عنهم لمراقبة اعمال الحكومة والدفاع عندها عن منافعهم المشروعة

اما مجلس الاعيان فهو مجلس مؤلف من رجال مارسوا الاعمال وتدربوا في الامور واكتسبوا التجارب فيها ينتخبهم السلطان الذي هو من حيث كونه مالكاً الحكم باسم الامة قد جمع عنده القوة العمومية فكان بها رئيس الدولة وممثل لحاكمية الامة

وان شئت ان تعرف ما هي الحكمة في تأليف مجلس الاعيان مع وجود مجلس المبعوثان قلنا لك ان رجال المبعوثان الذين انتخبتهم الامة منها هم رجال لم يزاولوا في الاغلب امور الحكومة ولم تسبق لهم تجارب في شؤونها فمن المحتمل ان يقع الخطأ في اجتهادهم اذا ارتأوا رأياً وقرروا امراً اذ لا شك ان معرفة العلائق السياسية الكائنة بين دولتهم وبين سائر الدول ومعرفة طبايع البلاد المتنافقة واحوالها وعاداتها المتباينة متوقفة على ممارسة الامور ومزاولة الشؤون ردحاً من الدهر ولذلك اقتضى اللزوم واستدعت المصلحة في الامر ان يؤلف مجلس اخر مؤلف من رجال احرزوا هذه الصفات يسمى مجلس الاعيان ويكون مكانا يدقق كل ما يقرره مجلس المبعوثان

لا ريب ان الخليفة الذي قالت الامة برشده فبايعته بيعة صحيحة عن طوع ورضى منها وقبلت زعامته وخلافته تكون له الولاية العامة على الامة وبسبب ولايته العامة صار انتخاب الاعيان من قبله قاعدة جرت عليها الحكومات في اكثر الممالك التي تدار ادارة سلطانية

اذا تدبرت هذا فاعلم ان حكومتنا اعني الحكومة العثمانية هي اليوم من هذا الشكل اي حكومة مقيدة . يتألف فيها مجلسنا النيابي من انتخبتهم الامة ومجلس الاعيان ممن انتخبهم خليفتنا المعظم . اما حكومتنا فيؤلفها رئيس الوزارة الذي ينتخبه الخليفة باشارة وموافقة من اركان ذينك المجلسين فبعد ان يؤلف الرئيس المشار اليه وزارته يأتي الى المجلس النيابي الذي هو مجلس الامة الحاكمة فيطلب من نوابها الثقة بوزارته فاذا قال له المبعوثون « نحن نثق بوزارتك التي الفتها لتدبير

المدير المسئول — احمد حسن طباره

البلاد ادارة موافقة للصالحة العمومية » هادرهم وزملاؤه اولي الامر وكالة وصار حكمهم نافذا وامرهم مطاعاً في البلاد ·

واياك ان تتصور ان هيئة الوزارة المسماة بالحكومة لا بد ان يكون حكمها نافذا وامرها مطاعاً على الاطلاق بل ان حكمها لا ينفذ الا اذا كان موافقاً للقانون فاذا ما اصدروا او ارادوا ان يصدروا حكما مخالفاً للقانون وكان ذلك الحكم مجحفاً بحق شخص او مضرا بمنفعته فعلى ذلك الشخص ان يرفع شكواه الى الدوائر المراقبة الموكلة بمحافظة القانون وحينئذ يدعى الجائر في حكمه الى مناقشة الحساب فاما عقاب واما عقاب · وهكذا تكون الحقوق العمومية مصونة تحت مراقبة متسلسلة وتكافل عمومي · وهل الحالة عندنا اليوم هي كذلك من كل الوجوه ؟

اما انا فاجيب على هذا السؤال بدون تردد (لا) · اذ من المحقق الذي لا ينبغي ان نرتاب فيه ان حكومة كل امة لا تكون الا مثلها وقد انبانا بذلك الصادق الامين صلى الله عليه وسلم اذ قال « كما تكونوا يول عليكم » فمتى ما حصل التكامل في امة حصل التكامل في حكومتها حتى ان البلاد التي تقدم اهلها علما وارتقوا مدنية لا يمكن ان تضيع فيها حقوق احد من الناس باي شكل كانت حكومتها من الاشكال الاربعة كما ان البلاد التي مد الجهل فيها اطنابه وأناخ عليها بكلكله تكون الحكومة فيها مرتبكة الاحوال عرضة للشاكل وان كانت على احسن شكل من تلك الاشكال · وبعبارة اخرى كل شكل من اشكال الحكومة حسن مقبول في البلاد التي حسنت اخلاق اهلها تهذيبا وتنورت عقولهم علما ومعرفة كما ان كل شكل من اشكالها غير حسن ولا مقبول في البلاد التي فسد اهلها اخلاقاً وعميت بصائرهم جهلا ولا بد ان تكون حكومتهم ذات عوج وخور في الادارة .

وعليه فان لم تكن حكومتنا المقيدة المشاهدة وفق المرام وطبق المراد فعلى الاهالي ان يقصروا عن لوم الحكومة في التسهيم

ان الحكومة المقيدة عبارة عن حكومة دستورية · والدستور ومنطوق الرأي العام يكتبه ويدونه المبعوثون الذين هم وكلاء الامة بعد مناقشات طويلة فيه ومذاكرات مديدة · فاذا لم يراع وكلاء الامة في ذلك منافع موكليهم كانت التبعة على الامة التي ارسلتهم وكلاء عنها لا على الحكومة ·

وهنا نضع للقراء هذا السؤال قائلين هل حكومة بهذا الشكل كحكومتنا هي شرعية او غير شرعية ؟

اما جوابنا على ذلك فنقول أليس الاساس الذي قامت عليه الشريعة الغراء الاحمدية هو عبارة عن درء الشر وفعل الخير ، ودفع القبيح ، ووضع الحسن ، وتقويض الظلم واقامة العدل ، ودحض الباطل ، ونصرة الحق ؟

نعم هذا هو الاساس الذي قامت عليه الشريعة الغراء وعليه فمتى حصل ذلك من الحكومة اي متى ما كانت القوانين ضامنة لحصول هذه الامور المذكورة لزم بالضرورة ان تكون عين ما جاءت به الشريعة · اما اذا لم تكن ضامنة لحصولها فنظرا لقاعدة المراقبة المتسلسلة والتكافل العمومي يجب على من يرى الحق ان يرشد من وضع تلك القوانين الباطلة فان باب دواء الشر مفتوح في وجهه غير مسدود عليه ·

على ان قاعدة « كل ما حكم به الشرع حكم به العقل » تستلزم مطابقة القوانين الشرعية للقوانين العقلية اذ كل ما لم يرد مفصلا في الشرع من الجزئيات كان العقل مرجعنا الوحيد في معرفته ويلزم من ذلك ضرورة ان يكون لكل حكم عقلي في اصله محل شرعي يحمل عليه ·

ولا ريب ان الشرع الالهي هو اس قوانين الدولة وفي اعضاء المجلس النيابي كثير من المتشرعين والفقهاء والنظر الى قاعدة « ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن » يجب شرعا تسجيل كل ما يقرره المجلس النيابي الذي الاكثرية فيه للمسلمين

فالتبعة المضرورية من هذا كله هي انه (لا حكم الا لله) وعليه فقد صح لنا ان نحكم بان اطاعة الحكومة الحاضرة هي اطاعة الاوامر الربانية

مبعوث ايدين
محمد عبد الله

شوارد و محلية

لجنة الاحتفال

بالمولد النبوي الشريف

بعد غروب امس اجتمع قسم من الاهلين في نادي جمعية الاعمال الخيرية بدعوة من لجنة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وبعد المفاوضة استقر الرأي على ان يختاروا ساحة فسيحة تكون قاعدة لمراكز الاحتفالات كلها كساحة السور او باحة المكتب الصناعي وان يراجع قسم منهم والي الولاية ويطلب منه معاضدة الحكومة بهذا الاحتفال الديني الانور

تجارة الحريق

في الساعة الثانية من ليل هذا النهار شبت النار في محل يوا كيم الصابونجي في سوق السادات بيهم وعيتاني بيد انها حصرت ولم تتعد الى غيره من المحلات والمحل مضمون

خبر اخير مهم

في آخر عدد ورد من صباح قرأنا الخبر المهم الآتي تعريبه :

نعلن باننا استقلنا من حزب الاتحاد والترقي المتشكل في مجلس النواب

في ٨ شباط سنة ١٣٢٥

الرئيس الثاني لفرقة الاتحاد والترقي
مبعوث كوملجنة اسماعيل

مأمور ادارة حزب الاتحاد والترقي
مبعوث ارضروم وصفي

من اعضاء فرقة الاتحاد والترقي
مبعوث طرابلس الغرب فرهاد

من اعضاء فرقة الاتحاد والترقي
مبعوث [illegible] سليمان سري

من اعضاء فرقة الاتحاد والترقي
مبعوث [illegible]

من اعضاء فرقة الاتحاد والترقي
مبعوث ارضروم شوكت

اتصل بنا ان عدداً من الوجهاء طلبوا من الوالي ان يرفع الى المرجع الاختصاصي بتعيين دولتلو [illegible] باشا القزويني عضواً في الاعيان فاجابهم الى طلبهم وارسل الى الاستانة بذلك

اعلان القانون الاساسي

في بوسنه

ذكرنا فيما سلف ان [illegible] سليمان بك [illegible] البوسنه والهرسك قرأنا في الصحف التركية الاخيرة ان الحكومة [illegible] اعلان رسماً في سراي بوسنه في ٢٧ [illegible] في خلال ذلك الخطب [illegible]

وفي برقيات الصحف التركية من بلغراد ان اعلان القانون الاساسي في البوسنه والهرسك قد وقع موقعاً سيئاً لدى الصحف الصربية كلها وقامت تناقش الصحف النمسوية مناقشة شديدة ومن جملة ما قالته

« ان اعلان القانون الاساسي في البوسنه يقيد الحكومة ويمنعها من ان تكون حرة في اعمالها وان المسلمين الذين يشكلون الاكثرية لا يساوون الصربيين والبوشناقيين والنمساويين · وان الخلافات الموجودة بين صربيا والنمسا والمجر لا يمكن ان تزال بامثال هذه الوسائط

لائحة فريد باشا

تقول (تاروس) الرومية ان مجلس الاعيان قد الف لجنة لترد على لائحة الصهر فريد باشا · وتقول صباح الشائع اليوم بان فريد باشا سيسحب لائحته وسننشر في العدد القادم ترجمة هذه اللائحة الاصلية

سياحة السلطان

تقول جريدة (ادرنه) ان جلالة السلطان سيجري سياحة برية الى ادرنه وتقول صباح انها تحققت انه ليس في النية الان اجراء السياحة وانما جلالة السلطان سيقضي في الخريف القادم المناورات التي ستجري في قرق كليسا وجوارها وانه بهذه المناسبة يزور ادرنه

مقررات مجلس الوكلاء

الاخيرة

قرر مجلس الوكلاء في جلسته الاخيرة ان يدفع ثمن السفن التوربيلية الاربع الموصى عليها في معامل (شيهاو) في المانيا من الاموال المجموعة من اعانة الامة

وقرر ابتياع ساحل جزيرة سلطان القديم بورسم الان ليكون مجلساً عمومية

وقرر ارسال اللائحة لائحة قانون المحاسبة العمومية الى مجلس النواب لاجل التعديل

وقرر ارسال اللائحة القانونية المتعلقة باجرة البريد عن الجرائد المنتشرة في داخل الولايات العثمانية

وقرر اعطاء الرواتب لمن يكون اهلا من المدرسين والواعظين في بغداد والبصرة

وتذاكر بمضبطة شورى الدولة في حق خط بالدرمة وصومه

وتذاكر في التقرير المتقدم من قبل المأمورين المختصين في شركة الاناطول بحق تنظيم امور الخط الحجازي واجل القرارات اللازمة الى الجلسة الاتية

اسفر انتخاب اعضاء مجلس الادارة في دمشق عن تعيين امين افندي الترزي وعطا افندي الكيلاني وعبد اللطيف افندي المصري وخليل افندي ابو حمد ونقولا افندي شاغوري ويحيى افندي لبادو

نبهنا مرات عديدة دائرة البوليس والمحاكم بان تذكر دائماً اسم الشخص واسم والده وعائلته وصنعته لا ان تكتفي بذكر اسمه فقط حتى لا يحصل لبناء من كما حصل في زميلتنا الاحوال فقد ذكرت في عددها الصادر امس مساء بانه قد حكم على عبد الحفيظ طبارة بالحبس اسبوعاً واحداً والصحيح انه عبد الحفيظ بن رشيد طبارة (العربجي) فاقتضى الآن التنبيه عسى ان تنتبه دائرة البوليس فترفع عنا هذه الحالة

توفي امس المرحوم فارس افندي طبارة عقيب مرض مزمن واحتفل بدفنه احتفالا حافلا رحمه الله وعزى اهله وذويه

النبطية

الى مجلس المبعوثان

في الجنوب الشرقي على مسافة ست ساعات من مدينة صيداء قصبة النبطية مركز حكومة ناحية الشقيف تربو نفوس سكانها على خمسة الاف نفس وهي كنقطة الدائرة تتلاقى عندها الطرق الكثيرة التي تصلها بأهم البلاد الراقية عمارة وحضارة من ولايتي سورية وبيروت ومتصرفية لبنان وينعقد فيها سوق اشبه بمعرض عمومي لا في هذه البلاد فقط بل في عموم البلاد السورية والشام يومي الاحد والاثنين من كل اسبوع وقد يبلغ عدد الوافدين اليها ما بين بائع ومبتاع عشرة الاف نفس فصاعدا وهي فضلا عن كونها مركز ناحية مهمة تبلغ قراها اربعين وار بعين قرية ونفوس سكانها عشرين الفا او يزيدون فانها حاضرة بلاد (جبل عامل) التي يتشكل منها اكثر لواء بيروت

ان موقع النبطية جميل ، ومناخها حسن ، وهواءها جيد ، وطباع اهلها سهلة ، وقل من يقيم فيها ويساكن اهلها ولا يحمد ماءها وهواءها واخلاق ابنائها

ان في سفح الجبل الشرقي الذي يجري في اسفله نهر الزهراني الشهير جدول ماء عذب ابرد من الثلج يبعد عن النبطية نحو ست كيلو مترات وقد قاس غير واحد من علماء فن الهندسة ارتفاع مصبة فرآه يرتفع عن النبطية ارتفاعا يمكن معه جره اليها بقساطل ويبلغ ارفع محل منها ويقوم بحاجتها وسقيا اكثر اراضيها والقدر لنفقاته باربعة الاف ليرة وهو مبلغ زهيد في جنب ما يعود على البلدة منه من الفوائد وقد تصبح فيه من احسن المصايف التي يرتادها المصطافون سيما وان الطريق التي تصلها بصيدا ومرجعيون على وشك الانجاز

ان مركز هذه البلدة الطبيعي وتلاقي الطرق عندها التي تربطها بالبلاد الكثيرة وتوسطها في الناحية ووقوعها من جبل عاملة موقع القلب من الجسم او النقطة من الدائرة حولها مقاما تجاريا لا يستخف فيه وضاعف ذلك سوقها العمومية او معرضها الاسبوعي

تتعامل النبطية في التجارة مع بلاد كثيرة بأصناف كثيرة وناهيك ان ما يصدر منها ويرد اليها يربو على عشرات الالوف من الليرات

ان النبطية مع كل ما فيها من الطقس الطبيعي وما تعد له من اسباب الارتقاء لهي في اخريات البلاد العثمانية وابعدها عن التقدم بدرائم التقدم الحقيقي وما ذلك الا لاهمال حكومتها امس النظر في اصلاحها وما اغارتها في العهدين لفتة المصلح الشفيق لتسير مع استعدادها السير الطبيعي

نعم مرت فيها حكومة ذلك العهد وانكر على غير سنن الرقي الاول بل اخضعتها لناموس « الزجعي » اذ حولتها من مركز القضاء الى مركز ناحية فقد كانت من اربعين سنة مركز قائمقامية

ان النبطية احوج الى نظام ارقى من نظام النواحي وليس من المساواة ان ترجع هي وملحقاتها في كل معاملاتها ادقت او جلت الى بلد تبعد عن اقرب القرى اليها ست ساعات فما بالك بالقرى التي تبعد عنها من عشر ساعات الى اثنتي عشرة ساعة

ان من يذهب الى صيدا لتأدية شهادة يضطر الى ان ينفق من الوقت ذهاباً واياباً من اليومين الى الثلاثة ومن المصارفات من اربعين غرشا ان كان من ذوي الفاقة الى السبعين ان كان متوسط الحال فاكثر من ذلك اضعافا ان كان ذا سعة فكيف يكون شأن من يذهب وراء المعاملات الاخرى

ان مشاكل النبطية كثيرة وكم يحدث فيها حوادث عادية او غير عادية وجنح وقباحات ولا سيما يوم المعرض الذي يؤمه الوف من سكان بلاد كثيرة مختلفي المذاهب والمشارب وهي بلا حكومة او حكومة لا تستطيع بفضل صلاحيتها المحدودة ضمن منطقة محدودة ان تبدي حراكا وهي خلو من كل قوة الوقية لضبط فيها امنا او ترجع حقا مغتصباً او ترغم اعتداء او تدفع شرا متوقعاً سواء في النبطية او ملحقاتها

لا اثر من البوليس ولا انفار من الجاندرمة يقيمون في النبطية يتجولون في الناحية فيحفظوا نظاما او يدرأوا حادثاً وافراد الجاندرمة المعينة للناحية يزاولون في الناحية تنفيذ اوامر ملكية او عسكرية والتوزيع اوراق [illegible] واحضار او المرافقة بجباة بقايا مطاليب الخزينة الى غير ذلك من الامور التي هي اهم وظائف مديري النواحي في اكثر الاحايين لا يوجد في النبطية على جسامتها وتعرضها للمشاكل غير نفر من [illegible] ، فهل يستطيع نفر واحد ان يمثل قوة حاكمة او سلطة اجرائية

لا جرم ان اجداد الاهالي عن الشر وحبهم السلامة ورغبتهم في الوئام هو لا غيره الذي يحفظ النظام

هذه هي حالة النبطية وهذا مبلغها من التفات حكومتها اليها وهي وان كانت احتياجاتها كثيرة ومتأخرة عن غيرها في كل مسابقة عمرانية حيوية واهمها الطرق وشاعرة بهذا التأخر فانها تحسب كما هو الواقع ان الرقاة الاولى التي تبلغ بها ارقى مواطن الفلاح والسعادة ترقيتها الى مركز قضاء ؟ فهل يفكر في امرها مجلس الامة وفيه من يعرف عجرها وبجرها ويحيط علما بحالها واستقبالها او يدرس حالتها المجلس العمومي المنعقد اليوم في حاضرة الولاية البيروتية او اللجنة المناط بها امر النظر في النواحي الجديرة بترقيتها الى الاقضية فيراها احرى بذلك من طرطوس وبيسان ولعلها ترى من الجالسين من يحقق آمالها وينهض فيها الى اسمى ذروات التقدم والفلاح

النبطية «سليمان»

اعلان

مطلوب طبيب لبلدية قضاء غزة فمن يرغب بها فليراجع دائرة بلدية بيروت الاولى للاتفاق معه على مقدار المعاش

رئيس الدائرة الاولى
منيح رمضان